mroftalp htehaB ni knil muideM

سلسلة الهدي والنور }}5501{{ سماحة الشيخ العلامة محمد ناصر الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

عساكم بخير من اي الجزائر اريد ابي تبعد عن العاصمة كبيرة. اربعين كيلو وهي قرية ام بلدة كبيرة؟ بلدة كبيرة. كبيرة ولاية وكيف الدعوة هناك في نشاط لا ولا حديثة العهد - 00:00:00

كلمة ايه اه تريد ان تسأل عن شيء؟ اه اتفضل بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فما هو حكم الشرع الحنيف بما نراه من بعض اخواننا المنتسبين الى السنة في بعض البلاد - 00:00:29

اذ اسسوا احزابا وتنظيمات وجبهات اسلامية لمواجهة القوى المعادية للاسلام كما يقولون وبخاصة انهم يستدلون احيانا بقاعدة فقهية تقول ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب. فهل هناك ادلة شرعية من كتاب - 00:01:01

ربنا سبحانه وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم تجيز لهم مثل هذا التحزب. افيدونا نفع الله بكم وبارك فيكم خيرا الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:01:18

لا يوجد انه معلوم عند اهل العلم اي دليل في كتاب الله او في سنة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ما يجيد للمسلمين ان يتفرقوا وانما يوجد في الكتاب والسنة - 00:01:39

خلاف ذلك تماما حيث قال تعالى ولا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم كيان كل حزب بما لديهم فرحون وقال عليه الصلاة والسلام افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة - 00:02:09

وافترقت النصارى على وسبعين فرقة وستفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة قلها في النار الا واحدة قالوا من هي يا رسول الله قال هي التي تكون على ما انا عليه واصحابي - 00:02:37

وفي رواية الاشهر هي الجماعة وانما تكون الجماعة جماعة حقيقية اذا كانت تتمسك بالكتاب والسنة تمسكا فعليا وليس تمسكا قوليا ولذلك هنا لابد من لفت النظر الى حقيقة طالما اه اصبحت اليوم - 00:03:04

اه تتكرر الفاظها وتخفى حقائقها وهي ان من موضة العصر الحاضر اليوم ان كل حزب صار ينتمي الى الكتاب والسنة بعد ان لم يكن للكتاب والسنة ذكر على السنتهم قبل نحو ربع قرن من الزمان - 00:03:37

ولكن بفضل الله ورحمته لما بدأت دعوة الكتاب والسنة تعلو على كل الدعوات واصبحت لهي لا الهيمنة والسيطرة على كل الدعوات قال من مصلحة الدعوات الاخرى ان يتبنوا الانتساب الى الكتاب والسنة. ولكن - 00:04:07

شتان من بين من ينتسب الى الكتاب والسنة اسما وبين من ينتسب اليها من وفعلا ولذلك فلا ينبغي لنا ان نظن ان كل من كان يدعو او يقول نحن على الكتاب والسنة - 00:04:35

انهم كذلك على الكتاب والسنة وانما علينا ان نقارن بين القول وبين الفعل ومن كان قوله ومن كان فعله يصدق قوله فنحن نكون معه ليس حزبا وانما جماعة واتباعا للحديث السابق - 00:04:58

قالوا من هي؟ اي الفرقة الناجية؟ قال الجماعة وفي الرواية الاولى او الاخرى هي التي على ما انا عليه واصحاب فمن كان فعله يطابق قوله كنا معه وكنا جماعة واحدة وليس فرقا واحزابا - 00:05:26

كل حزب بما لديه فرحون هذه الملاحظة يجب ان نلاحظها لاننا نسمع اليوم دعوات كثيرة بينها اختلاف كبير جدا ومع ذلك فكل منهم يدعي انه على الكتاب والسنة. وكما قيل قديما وكل يدعي وصلا بليلى - 00:05:46
الى لا تقر لهم بذاك وربنا عز وجل يقول في الكتاب الكريم كما هو معلوم. يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون؟ كبر مقتا عند ان تقولوا ما لا تفعلون - 00:06:12
تجد مثلا على سبيل المثال تجد كثيرا من الناس يقولون نحن على الكتاب والسنة. ونحن على منهج السلف الصالح. لكنك اذا نظرت الى مظهرهم رأيت مظهرهم لا ينبي عن شيء من ذلك الاتباع للمنهج منهج السلف الصالح - 00:06:28
فكثير منهم يتزينون بزي الاجانب. كثير منهم لا يتشبهون بنبيهم عليه الصلاة والسلام الذي مثلا كان يقول حفوا الشارب واعفوا اللحى وخالفوا اليهود والنصارى فتجد كثيرا من هؤلاء المدعين الانتساب الى الكتاب والسنة او الانتساب الى السلفية - 00:06:51
يخالف فعلهم قولهم يخالف اه مخبرهم خبرهم ولذلك هؤلاء ينبغي نحن الا نحشرهم في زمرة الجماعة التي لا تفرق فيها ولا احزاب فيها واذا عرفنا هذه الحقيقة سهل علينا تماما - 00:07:16
ان نفهم ان من كان يدعي الانساب الى الكتاب والسنة ومع ذلك وهم فرق وشيع واحزاب فليسوا عن الكتاب والسنة لانه هذا التفرق وهذا التحزب هو خلاف الكتاب والسنة ما ادري اذا كان كأنه في بقية في السؤال لو ذكرتني - 00:07:42
حتى ندندن حوله اذ اسسوا احزابنا وتنظيمات الجبهات الاسلامية لمواجهة القوى المعادية للاسلام كما يقولون. الكويت. وبخاصة ايوه. انه انهم يستدلون احيانا بقاعدة تقول ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب. كويس - 00:08:08
آآ محاربة القوى المحارب الاسلام لا تكونوا بتفرق وانما تكون بالتجمع وهو ما اشرنا اليه انفا ان يكونوا جماعة واحدة ويربطهم منهج واحد وليس هناك منهج الا منهج الكتاب والسنة - 00:08:30
وما كان عليه سلفنا الصالح كما اشتهر عن الامام ابن قيم الجوزية رحمه الله انه كان يقول ونعم ما كان يقول العلم قال الله قال رسوله قال الصحابة ليس بالتمويه ما العلم نصبك للخلاف سباهة - 00:08:59
بين الرسول وبين رأي فقيه. كلا ولا يحدو الصفات ونفيها حذرا من التشويه والتعطيل نحن نجد هؤلاء الاحزاب اكثرهم لا يهتمون بتصحيح عقائدهم وافكارهم لا يهتمون بتصليح آآ عباداتهم وصيامهم ومناسك حجهم - 00:09:24
وانما الحقيقة كل حزب منهم يتحزب للمذهب الذي عاش عليه فعندكم مثلا يغلي بالتحجب للامام مالك رحمه الله آآ في بلاد اخرى كتركيا مثلا لا يعرفون الاسلام الا من زاوية مذهب ابي حنيفة فقط - 00:09:52
وفي بلاد اخرى كسوريا ومصر مثلا وهذه بلاد يعرفون مذهبين اثنين وهو الشافي الحنفي وعلى العكس من ذلك مثلا في النجمة يعرفون مذهبا الا المذهب الحنبلي في الحجاز يعرفون المذهب الشافعي اكثر وهكذا - 00:10:16
هذا ليس هو منهج السلف الصالح. منهج السلف الصالح كما اسمعناكم انفا من قول ابن القيم رحمه الله العلم قال الله قال رسوله هؤلاء الاحزاب من كان يقول نحن على الكتاب والسنة - 00:10:40
ويصدق فعله قوله كما قلنا انفا فهو من الجماعة ونحن معهم اينما كانوا ومن كانوا اما استغلال هذه الدعوة في سبيل تجميع الناس وتفتيلهم وتحزيبهم ولو بزعم محاربة القوى المحاربة للاسلام - 00:11:01
وهي قوة اما ان تكون كافرة محضا توصل محضر واما ان تكون منحرفة عن الاسلام كثيرا او قليلا فما يكون ابدا محاربة القوى التي تعادي الاسلام الا بالرجوع الى الكتاب والسنة - 00:11:24
بكل شئون الحياة ونحن نعلم من واقع الجماعات والاحزاب المعروف اليوم على وجه الارض انها فقط تهتم بالكلام ولا تهتموا بمعرفة الاسلام وفهمي فهما صحيحا اولا ثم بتطبيق هذا الاسلام - 00:11:44
على انفسهم وعلى ذويهم واهليهم ثانيا. هذا نادر جدا و هذا الذي نحن نهتم به من ان يكون فهمنا للاسلام فهما صحيحا على منهج قال الله قال رسول الله قال سلفنا الصالح - 00:12:10
ثم تطبيق ذلك في كل شئون حياتنا بما استطعنا اليه سبيلا هذا هو جواب هذا السؤال اما السؤال الثاني ما هو فهو واجب. نعم

الاشارة عليها بشكل صحيح ماذا يتم الواجب الا به فواجب هذه قاعدة معترف بها بين بدل اهل العلم. لكنهم يتغافلون - 00:12:32
عن الحقيقة التي سبقت الاشارة اليها وهي ان التجمع والتكتل لمحاربة القوى المحاربة للاسلام والمعادية له يجب ان يكون على اشعة الكتاب والسنة فيجب قبل كل شيء ان يتدارس الكتاب والسنة - 00:13:04
وان يظهر اه فقهه في ذوات انفسنا وهذا هو الذي يجمعنا بعضنا الى بعض وهذه القوة هي التي تستطيع من قريب ان شاء الله ان تحارب القوى المعادية للاسلام وليس بمجرد التحزب - 00:13:23
وتكتل ودليل على ذلك ان بعض الجماعات الاسلامية المعروفة اليوم مضى عليها قرن من الزمان وهي تدعو الى الاسلام اسما ولكنها لن تستطيع ان تزرع الاسلام في صدور المنتسبين اليه - 00:13:42
افضل ان يتمكنوا من محاربة اعدائهم لان فاقد الشيء لا يعطيه الذي يفقد السلاح لمحاربة الاعداء لا يستطيع ان يحاربهم والسلاح هنا في محاربتهم ليش الا فهم الاسلام فهما صحيحا - 00:14:03
وتطبيقه تطبيقا صحيحا غيره شو قال شو يسأل السائل هل يجوز لبعض الدعاة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر؟ مع انهم هم انفسهم فيهم مخالفات شرعية وعدم قيام بواجب التصفية والتربية - 00:14:22
اه هذا سؤال كأني اشعر بان الجواب السابق عن السؤال الاول يتضمن شيئا من الجواب عن هذا السؤال ولكن امر يحتاج الى تفصيل افهم من السؤال ان الذين يريدون ان يأمروا بالمعروف - 00:14:43
وان ينهوا عن المنكر آآ ولا يهتمون بالتصفية والتربية معنى ذلك انهم يهتمون فقط بالاسم الا وهو الاسلام وبهذا الاسم ربما يريدون بمحاربة المنكر والامر بالمعروف بما يتعلق بالنواحي السياسية - 00:15:12
لانهم لو كانوا يريدون الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بالمعنى الواسع الذي لا يختص بالحكام وانما يشمل الحاكم والمحكوم معا حينئذ نقول هذا تمام الجواب عن هذا السؤال وهذا هو منتهى - 00:15:36
العلم والانصاف في اعتقادي نقول لا يمكن ان نجد انسانا كاملا يأتي بكل شيء من الشرع سواء كان واجبا او مستحبا او مندوبا لابد من ان يكون فيه نقص ما - 00:16:00
لكن ماذا يكون الغالب عليه؟ يكون الغالب عليه تمسك الشريعة ويكون شذوذا منه ان يخالف الشرع في مسائل قد تكون محدودة فاذا كان الذي يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر يغلب عليه - 00:16:22
التمسك بالكتاب والسنة. لكن له بعض الاوهام والاخطاء الفعلية او قولية فهذا لا ينبغي ان نتصور انه لا يجوز له الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لانه حينئذ ينبغي ان نسد باب الامر بالمعروف - 00:16:42
والناهي عن المنكر لانه ليس هناك كامل انسان كامل بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولذلك اذكر جيدا ان الامام الخرسبي رحمه الله كان ذكر رواية عن الامام مالك - 00:16:59
رحمه الله آآ في منتهى الحكمة حيث سئل الامام مالك هل يجوز الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من شخص لم يكتملوا بعد قال نحن اذا اشترطنا على الامر بالمعروف والناهي عن المنكر الكمال عطلنا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لانه لا كمال - 00:17:17
انسان على وجه الارض وانما الامر بما يغلب عليه كما قال عليه السلام تجددوا وقاربوا. سددوا وقاربوا اه اذا خلاصة الجواب اذا كان الذي يريد ان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر - 00:17:51
يهتم لاصلاح نفسه واصلاح ذويه بقدر الامكان ثم يهتم بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر فله ذلك ولذلك مما يجب عليه اما ان يقال لا لانه ناقص فاينا الكامل لا يوجد فينا كامل اطلاقا - 00:18:10
لكن هنا بهذه المناسبة لابد ان نذكر آآ قيدا لابد ان يقترن اه مع فكر الامر بالمعروف والناهي عن منكر فكرا وقولا وعملا الا وهو ان يكون امره بالمعروف ونهيه - 00:18:33
عن المنكر ان يكون كل ذلك بالمعروف. وعليكم السلام وبركاته بالمعروف ونهيه عن المنكر بالمعروف من اساليب الشريعة فكلنا يعلم قول ربنا تبارك وتعالى في القرآن الكريم اه ادعوا الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالذات - 00:19:01

دي هي احسن الحكمة هنا اول ما يتبادر الى ذهننا هو ذهن غيرنا ايضا هو اللين وترك الشدة والغلظة كما قال تعالى ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حوله - 00:19:32

وهذا امر ملاحظ في بهدي الرسول عليه السلام او في سنته العملية قد كان بعباده بامته آآ رؤوفا رحيما كما وصفه ربنا تبارك وتعالى في القرآن الكريم بالمؤمنين رؤوف رحيم. لقد كان عليه السلام - 00:19:59

كذلك في اسلوب حياته وتعليمه لامته ولعل الحاضرين جميعا كلنا يعرف قصة ذلك الاعرابي الذي يبدو انه كان حديث عهد بالاسلام وانه لما يتعلم بعد الاداب الاسلامية والاحكام الشرعية ذلك انه - 00:20:26

حاول ان يبول في المسجد النبوي وتعلمون ان المسجد النبوي كان مفروشا بالحصباء فلما رأى ذلك منه واصحابه عليه السلام هموا به ان يضربوه فقال عليه السلام لهم لا تزرموه - 00:21:03

لا اي لا تقطعوا عليه بوله انما بعثت ميسرين ولم تبعثوا معسرين وتركه عليه السلام يقضي بوله حتى ارتاح لكن الرجل بقدر من سر من لطفه عليه السلام به ان غاظ - 00:21:27

من غلظة اصحابه وبدا ذلك في دعائه بعد الصلاة حيث قال اللهم ارحمني ومحمدا ولا تشرك معنا احدا اللهم ارحمني ومحمدا ولا تشرك معنا احدا. محمد بيستحق الرحمة لانه رحيم - 00:21:57

اما هؤلاء الجفاة الغلاظ القلوب فهؤلاء لا يشهقون الرحمة اللهم ارحمني ومحمدا ولا تشرك معنا احدا فعاد الرسول عليه السلام يعلمه يقول له لقد حجرت واسعة من رحمة الله حجرت اي ضيقت - 00:22:20

واسعا من رحمة الله تبارك وتعالى هذا اسلوب من اساليب الرسول عليه السلام الهينة اللينة في تأديبه لاصحابه وامره بالمعروف ونهيه عن المنكر لكن هناك قصة تشفي هذه وقد لا يعرفها كثير من الناس - 00:22:45

وهيقصد ذلك الصحابي الذي تكلم في الصلاة وحاول من حوله ان يسكتوه بالضرب على اتخاذهم الا وهو الذي يعرف بماذا؟ ماوية ابن الحكم السنني هذا معاوية غير معاوية ابن سفيان الذي صار بما بعد - 00:23:10

المسلمين يقول هو نفسه معاوية للحكم السلمي صليت يوما وراء النبي صلى الله عليه واله وسلم فعطش رجل بجانبه عطش رجل بجانبه فقلت له يرحمك الله فنظر الي يعني نظرة مسقطة - 00:23:41

من حوله فضاق به ذرعا ونادى باعلى صوته واثقل امياه هو يصلي وينادي باعلى صوته وا سفيا امية اي فقدتني امي يدعو على نفسه لماذا تنظرون اليه ما لكم تنظرون اليه - 00:24:08

فاخذوا ضربا على افخاذه. اسكت الان ليس وقت الكلام قال وهنا الشاهد فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة اقبل الي فوالله ما قهرني ولا كهرني ولا ضربني ولا شتمني - 00:24:38

وانما قال لي ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس انما هي تشبيه وتكبيه وقراءة القرآن الى اخر الحديث والحديث فيه طول ولو انه فيه فوائد لكن ما نوصينا عليكم الان - 00:25:03

فالشاهد ان رجل شعر بانه اخطأ في الصلاة من نظرات صحابي اليه مرات انكار في الصلاة ثم من ضربهم على افخاذهم تشكيتا له فعرف انه كان مخطئا ومثله يتصور و - 00:25:22

يحدث نفسه الان يا ترى بعد الصلاة شو بده يعاقبني الرسول عليه السلام على هذا الخطأ الذي ارتكبته فيجيب نفسه بنفسه فيقول فوالله ما قهرني ولكنهرني ولا ضربني ولا شتمني وانما قال لي هذه الصلاة لا يجوز لي هذا الكلام - 00:25:45

اقول الامر بالمعروف يجب ان يكون بالمعروف لكن هنا اشياء الذي ينبغي التنبه له والتنبيه عليه ولكن احيانا لابد من استعمال الشدة لان النبي صلى الله عليه وسلم خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:26:11